٢٨٥

ولا ينتفع ولا يعطي ولا يمنع الا باذن من الله
تعالي مخصوص واني له بذلك والرسالة فقد انقطعت
لان امر الكامل بالتنزل للتلامذة نفعه ويشفع واعطا
ومنع والا فهو مع الله تعالي دايما علي قدم الخوف
لنظره الي عالم المحو والاثبات وخاتمة العبد هو
المدعو مجهولة علي العارف وايضاح ماذكرناه
ان المصاحبة تقتضي الميل الي الصاحب والميل اما
لاثبات او نفي وكلاهما ممتنع في حق الكامل وكان
رضي الله عنه يقول لا يلزم من تربية العارف التلميذ
ان يرثه ذلك التلميذ لان التربية حقيقة لله يورثها
من يشا من عباده وكان رضي الله عنه يقول الالو
هية مطلقة قابلة للجمع بين الضدين من غير ضد
فانها قبلت التسمي بالرحمن كما قبلت التسمي بالمنتقم
وليست الالوهية اولي بالتسمي بالمنتقم مثلا من غيره
كما امره تعالي ليس اولي من نهيه في النفوذ انما
امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون وكذلك
حكم العكس فهو يقول يا عبدي افعل فانك عبد
مامور موجود ولا تشهد الفعل لك فان الفعل حادث
محدث متردد بين العدم والوجود وانا الفعال لما
اريد بقولك لي فعلك لك لا في غير عنك وعن فعلي فيك
ولك فيك فان شهدت الفعل لك فانت مشرك وان لم
فانت كافر فاحذر مني وافعل كلما امرتك به ولا تنسب
لنفسك قولا ولا فعلا وانا الخلاق العليم واسيل رضي

الله

رضي الله عنه عن الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
بالالفاظ المطلقة والالفاظ المقيدة ايهما اولي في
حقه صلي الله عليه وسلم وهل الاطلاق الذي
يعتمده المصلي في صلاته علي النبي صلي الله عليه
وسلم مطلق عند الله ام لا وهل التقييد الذي
يتبرا منه المصلي هو مقيد عند الله او مطلق
فقال رضي الله عنه للسايل لا تشغل نفسك في شي من
حيث نظرك الي اطلاقه او تقييده فان الاطلاق
غايته التقييد كما ان التقييد غايته الاطلاق
مع علمنا بان الاوصاف والاحوال الموصوفة بالاطلاق
او التقييد غير مفتقر الي وصفنا لها مطلقا لاستغنا
كونها بصفاتها الذاتية التي جعلها الحق تعالي حدا
لها تتميز به عن غيرها ونحن لا اطلاع لنا علي حقايق
الذوات لنعرف ما تستحقه من الصفات المقتضية
لذلك او لغيره وكيف يمكن لاحد ايجاد العدم وقيامه
بالوجود وذلك مخصوص بالجناب الالهي ام كيف نحكم
علي الصفات التي هي اعراض لا تبقا زمانين
في عرض اخر فكيف بقاها مها في جوهر واحد فاذا
فاذا قال المصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
اللهم صل علي محمد عدد ما كان او عدد ما يكون
او عدد ما هو كاين في علم الله فقد استغرق هذا
اللفظ العدد والمعدود حسا ومعني واستغرق
ايضا الزمن المطلق باقسامه واستغرق جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)